دلالة الفعل الثلاثي السياقية
في رواية (حول العالم في ٢٠٠ يوم- أنيس منصور)،
الفعل المبدوء بالهاء نموذجا

الباحثة/ أسماء ادريس حسين سليم

ملخص البحث:

يتحدث هذا البحث عن دلالة الفعل الثلاثي في العربية المعاصرة ومقارنتها مع الفصحى القديمة لاستخراج الأفعال التي اتسعت أو ضاقت دلالتها، أو حدث لها رقي دلالي، والتي اختلفت أو اتفقت دلالتها وذلك من خلال كتاب (حول العالم في ٢٠٠ يوم- أنيس منصور).

وقد تمثلت الفصحى الحديثة في (معجم اللغة العربية المعاصرة- دكتور أحمد مختار عمر)، والفصحى القديمة في (معجم لسان العرب- ابن منظور).

Research Summary:

This research talks about the significance of the triple verb in contemporary Arabic and comparing it with the old standard to extract verbs that have expanded or narrowed their significance, or had a semantic advancement, and whose significance differed or agreed, through the book (Around the World in ٢٠٠ Days - Anis Mansour).

Modern Standard Arabic was represented in (Dictionary of Contemporary Arabic Language - Dr. Ahmed Mukhtar Omar), and Old Standard in (Dictionary of Lisan Al Arab - Ibn Manzur).

تعريف الموضوع:

تتناول الدراسة الفعل الثلاثي المجرد والمزيد المذكور في فصل الـ (الهاء)، من خلال إطار نظري و إطار تطبيقي، ويتمثل الإطار النظري في معجم لسان العرب لابن منظور في القديم، و معجم اللغة العربية المعاصرة دكتور أحمد مختار عمر، ويتمثل الإطار التطبيقي في رواية (حول العالم في ٢٠٠ يوم) للكاتب أنيس منصور، وذلك من خلال عرض معجمي وعرض سياقي، وبيان التغير الدلالي من خلال التركيب ومظاهره وأسبابه.

أهداف الموضوع:

١- رصد الدلالة اللغوية للأفعال داخل المعاجم.

٢- رصد الدلالة السياقية للأفعال داخل الرواية.

٣- دراسة مظاهر الاختلاف والاتفاق داخل السياق.

٤- دراسة أسباب الاختلاف والاتفاق داخل السياق.

أسباب اختيار البحث:

١- كثرة الدلالات التركيبية للأفعال في العربية المعاصرة.

٢- اختلافها عما ورد في المعاجم القديمة.

٣- شهرة الكاتب الصحفية وتمكنه من وصف الأشياء وصفا دقيقا من خلال اللغة.

منهج البحث:

المنهج الوصفي، وهو منهج يستخدم لوصف اللغة وصفا علميا دقيقا في مكان وزمان محددين، وتعتمد الدراسة على هذا المنهج حيث إنها تصف دلالة الفعل التركيبية في العربية المعاصرة من خلال سياقات واردة في رواية (حول العالم في ٢٠٠ يوم)، مع الاستعانة بالمنهج التقابلي للربط بين المستويين الفصيح في المعاجم والثقافي في مادة الدراسة.

الفعل (هبب):

من الجذر الثلاثي (هـ ب ب) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- ومن أين تهب الريح ؟ صـ ٢٥٦ أي تثور وتهيج .
- وهبت العواصف صـ ٤٦٧ أي ثارت وهاجت العواصف.
- رياحاً باردة كانت تهب على المطار صـ ٥٩٧ أي رياحاً هادئة ثارت وهاجت ناحية المطار.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [وأهَبَّهُ : نَبَّهَهُ، وأهَبْتُهُ أنا – وهَبَّ السيفُ: اهتز وقطع – وهَبَّتِ الناقةُ في سيرها: أسرعت(١)، وهَبَّ التيس: هاجَ، ونبَّ للفساد] (٢) .

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هَبَّت الرِّيحُ ونحوُها: ثارتْ وهاجتْ– هبَّ النَّجمُ : طلَع – هبَّ إلى العمل: نهض مسرعًا] (٣).

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هبب) في السياقات جاء بمعنى (ثار وهاج) وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

الفعل (هبد) :

من الجذر الثلاثي (هـ ب د) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتيين:

- لا تشيلني وتهبدني في الأرض وترميني صـ ٢١٥ أي ترفعني وتنزلني في الأرض بقوة.
- وهذا الوجع سببه الحسرات التي تشيلك وتهبدك صـ ٥٨٨ أي ترفعك وتنزلك بقوة مرة أخري فتسبب لك الألم.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الهَبْدُ والهَبيدُ: الحنظلُ، وقيل: حَبُّهُ– وهَبدتُهُ أهبِدُهُ: أطعمتُهُ الهبيدَ– وهَبَدَ الهَبيدَ: أي طَبَخطهُ أو جَناه] (٤).

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هبد) في السياقات جاء بمعنى (الرفع والإنزال بقوة) وهذا المعنى لم يذكر في المعجم الحديث، بينما ذكرت كلمة (هبد) في الفصحى القديمة بمعنى (الحنظل وحبه) وهذا المعنى يختلف عن المعنى السياقي.

الفعل (هبط) :

من الجذر الثلاثي (هـ ب ط) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- تهبط في مانشستر بإنجلترا ويرتفع السلم صـ ٥٩٦ أي عندما تنزل من الطائرة.
- هبطت الطائرة في مطار لوس أنجليس صـ ٥٢٩ أي عندما نزلت الطائرة في المطار.

---

(١) لسان العرب ، ص ٤٦٠٠ .
(٢) نفسه، ص ٤٦٠١
(٣) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣١٨
(٤) لسان العرب ، ٤٦٠٢ .

- ورحت أعلو وأهبط وأتطوح يميناً وشمالاً صـ ٤٢٥ أي أحسست بالعلو والنزول وعدم الثبات.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [هَبَطَ يهبط: إذا انْهَبَطَ في هبوطٍ من صعود – وهَبَطَ : أي نَزَلَ] (١).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هَبَطَ مالُه: انخفض، نقص وقل عما كان عليه– هَبَطَ الشخصُ أو الشيء: أي نزل، انحدر] (٢).

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هبط) في السياقات جاء بمعنى (النزول من الشيء)، وهذا ما أكدت عليه المعاجم الحديثة والقديمة.

الفعل (هتف) :

من الجذر الثلاثي (هـ ت ف) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتيين:

- وهنا هتفت الجماهير صـ ١٨٢ أي صاحت بمد صوتهم وبصوت عالٍ .
- وهتفوا في أذني صـ ٦٠٢ أي صاحوا بصوت عال في أذني .

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [هَتَفَ به: أي صاحَ به – وهَتَفَتِ الحمامةُ هتفًا: أي ناحَت] (٣) .

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هتَف الشخصُ: أي صاح مادًّا صوتَه– هَتف إلي فلان: خاطبه بالهاتف– هَتف بفلان: أي صاح به ودعاه، وناداه بصوت عالٍ، ومدحه](٤).

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هتف) في السياقين جاء بمعنى (الصياح بصوت عال)، وهذا ما أكدت عليه المعاجم القديمة والحديثة.

الفعل (هجر) :

من الجذر الثلاثي (هـ ج ر) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- الذين هاجروا حوالي عشرة آلاف رجل وامرأة صـ ٣٠٣ أي تركوا بلادهم وخرجوا إلي بلد آخر.
- فأخبرت أهل القرية، فهجروا القرية إلي الجبال صـ ٣٦٧ أي تركوا مساكنهم وخرجوا إلي الجبال.

(١) لسان العرب ، ص ٤٦٠٥

(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٢٠.

(٣) لسان العرب ، ص ٤٦١٢ .

(٤) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٢٢

- عندما هاجروا من أوروبا قد نزعوا قلوبهم صـ ٥٩٥ أي عندما تركوا أوروبا وابتعدوا عنها .

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [هَجَرَه : أي صَرَمَه[١] – هَجَرْتُ الشيء هجراً إذا تركْتَهُ وأغفلْتَه – وهو أيضاً: كل مُخْلٍ بمسكَنِه مَنْتَقِل إلي قومٍ آخرين بُسكناهُ، فقدْ هاجَرَ قَومَه وهَجَرَ الرجل إذا تباعد ونأى] [٢].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هجَر بيتَه: تركه وأعرض عنه [٣] – هجَر فلاناً: خاصمه، قاطعه– هاجر عن وطنه أو منه: تركه وخرج إلي غيره][٤].

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هجر) في السياقات جاء بمعنى (ترك وخرج إلى مكان آخر للعيش به) متفقا مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

الفعل (هجـم) :

من الجذر الثلاثي(هـ ج م) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- وهجموا على عرابي يقبلون قدميه ويديه صـ ١٨٢ أي دخلوا عليه بغير إذن وأتوا بسرعة يقبلون قدميه ويديه.
- فهجم على الغراب وقتله صـ ٢٦٧ أي دخل وإنقض عليه بغتة وعلى غفلة منه.
- وآخر عدد صدر لها هاجمت فيه عبدالناصر صـ ٢١١ أي انتقدته بعنف .
- هاجمت الإعلانات في الإذاعة الأمريكية صـ ٥٥٥ أي انتقدتها بعنف.

وقد جاء المعنى في الفصحى القديمة [هَجَمَ على القوم: انتهى إليهَم بَغْتَةً، وهَجَم عليهم: دَخَل، وقيل: دخل بغير إذن وهجم غيره عليهم– وهَجَمَ الشتاءُ: دَخَلَ– وهَجَمَ البيتَ: هَدَمَهُ [٥]– وهَجَمَ الشيء: أي: سَكَنَ وأطرق، وهَجَمَ الرَّجُلَ وغيره: ساقَهُ وطَرَدَهُ][٦].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هجَم البردُ أو الشتاءُ: دخل، أتى بسرعة– هجم على عَدوِّه: دخَل عليه فجأة دون ترقُّب أو انتظار– هاجمت الصحافة رأي فلان: أي انتقدته بعنف][٧].

---

(١) لسان العرب ، ص ٤٦١٦ .
(٢) نفسه ، ص ٤٦١٧
(٣) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٢٤.
(٤) نفسه ، ص ٢٣٢٥.
(٥) لسان العرب ، ص ٤٦٢٣
(٦) نفسه ، ص ٤٦٢٤
(٧) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٢٧

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هجم) في السياق الأول والثاني جاء بمعنى (الدخول فجأة وبدون إذن أو ترقب)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.
- على حين أن السياق الثالث والرابع حدث له تغير دلالي من حيث (توسيع الدلالة)، فجاء بمعنى (الانتقاد بعنف)، وبمقارنته بالمعاجم يتضح أن المعنى يتفق مع الفصحى الحديثة ولم يتفق مع الفصحى القديمة.

الفعل (هدأ) :

من الجذر الثلاثي (هـ د أ) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- بدل تسليتي وتهدئتي طوال الطريق صـ٣٢٦ أي جعله ساكن في هدوء.
- أن يهدأ حتى تثبت يده صـ ٥٠٤ أي سكن بهدوء وثبت لم يتحرك.
- إنهم لا يريدون للإنسان أن يهدأ صـ ٥٨٦ أي لا يريدون سكونه وهدوءه.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [هَدَأَ: أي سَكَنَ– وأتانا وقد هدأت الرِّجْلُ والعينُ أي سكَنَت وسكَنَ الناسُ بالليل– وهدأ بالمكانِ: أقام فسكَنَ– ولا أهدأهُ الله: لا أسكَنَ عناءَهُ ونَصَبَهُ– وهَدَأَ الرَّجُلُ: مات] [(١)].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هَدأت العاصفةُ: سكَنت– هَدَأ فلانٌ: أي تماسك عند الغضب وعقل– هدأ بالمكان: اطمأن إليه][(٢)].

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هدأ) في السياقات جاء بمعنى (السكون والهدوء)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

الفعل (هدّد) :

من الجذر الثلاثي (هـ د د) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- وهددت إمارة صغيرة على حدود الهند ص ٢٨٧ أي توعدت الإمارة بالعقوبة وتسببت في إخافتهم.
- وهدد بإعدام كل من يبيعه أو ينقله أو يتعاطاه صـ ٣٥٨ أي توعد بعقوبة الإعدام لمن يخطئ .
- وهددوا أستراليا صـ ٤٨٤ أي توعدوا لهم وأخافوهم.

(١) لسان العرب ، ص ٤٦٢٨

(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٣٠ .

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الهَدُّ: الهَدْمُ الشديدُ والكسرُ كحائطٍ يُهَدّ بمرةٍ فينهدم– والهَدُّ والهَدَدُ: الصوتُ الغليظُ][1]

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هدَّدَ فلانًا: أي تهدّد؛ خوَّفه وتوعّده بالعقوبة][2].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هدّد) في السياقات حدث له تغير دلالي من حيث (توسيع الدلالة)، فجاء بمعنى (التوعد بالعقوبة والإخافة)، وبمقارنته بالمعاجم يتضح أن المعنى يتفق مع الفصحى الحديثة ولم يتفق مع الفصحى القديمة.

الفعل (هدف) :

من الجذر الثلاثي (هـ د ف) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي:

- برنامج يهدف إلى تصحيح الحدود بين البلدين صـ ٢٨٧ أي أن البرنامج يقصد ويرمي إلى تصحيح العلاقات.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الإهدافُ الدُّنُوُّ منك– وأهدفَ لك السَّحابُ والشيءُ إذا انتصَب وأهدفَ القومُ: قَرَبُوا [3]– والهَدَفُ: الغرضُ المُنْتَصَلُ فيه بالسهام، وهو أيضاً كل شيء عظيم مرتفع، وهو: حيدٌ مرتفعٌ من الرملِ– وهَدَفَ إلي الشيء: أَسْرَعَ وأهدفَ إليه: لجأ][4].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هدَف إلى الأمر: جعله هدَفًا وغرضًا يسعى إليه، وهو أيضاً: قصد وأسرع، ورمي إليه] [5].

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هدف) في السياق حدث له تغير دلالي من حيث (توسيع الدلالة)، فقد جاء بمعنى (القصد والرمي إلى)، وبمقارنته بالمعاجم يتضح أن المعنى يتفق مع الفصحى الحديثة ولم يتفق مع الفصحى القديمة.

الفعل (هدم) :

من الجذر الثلاثي (هـ د م) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- الحرب هدمته كله صـ ٣٩٧ أي أسقطته.

---

(١) لسان العرب ، ص ٤٦٣١

(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٣٢

(٣) لسان العرب ، ص ٤٦٣٣

(٤) نفسه ، ص ٤٦٣٤

(٥) اللغة العربية المعاصرة، ص ٢٣٣٣.

- اليابان كلها هدمت صـ ٤٠٨ أي سقطت وهدّت.
- يريدون أن يهدموا كل وطن صـ ٥٨٦ أي يسقطوه ويهدوه.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ، والهدمُ: نقيض البناءِ، وهو ما تهَدَّمَ من نواحي البئر فسقط فيها] (١).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هدَم البناءَ: أسقطه، نقضه، هدّه](٢).

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هدم) في السياقات جاء بمعنى (السقوط) وهذا المعنى أكدت عليه الفصحى القديمة والحديثة.

الفعل (هدى):

من الجذر الثلاثي(هـ د ى) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- وأهدت سفارتنا في سيلان علبتين من النشوق صـ ١٨٧ أي قدمت لهم وأعطتهم هدية.
- ثم اهتدت إلي فكرة أخرى صـ ٣٣٣ أي عرفت واستبانت لها الفكرة.
- ثم ينزعها ويهديها إلى أشد المخلصين له صـ ٤٠٦ أي يقدمها ويعطيها لأشد المخلصين له إكراماً وحباً له.
- ويقرر الطبيب أن يهدي هذا التمثال إلى صديق صـ ٥٨١ أي يعطيه تكريماً له تمثالاً.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [هَداهُ للدين هُدىً– وهَدَيتُهُ فهدَىَ أي اهتدى– وهداه للطريق إذا دَلَّهُ عليه وعَرَّفته(٣) – وهَدَىَ: بمعني بيَّنَ– وهَديتُ: أي قصدْتُ– وهَدَىَ هَدْىَ فُلانٍ: أي سَار سيرُهُ(٤) – وأهَدي الهَديةَ إهداءً وهَدَّاها] (٥).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هدَى الحائرَ: أرشده، دلَّهُ، وفَّقه– هدَى فلاناً الطريق: عرَّفه إيّاه، وبيّنه له، ساقه ووجّهه– أهدى مُعَلّمه هدية: أي قدَّمها، وأعطاها له إكرامًا وحبًّا– اهتدي الشخصُ: عَرف طريق الهداية واستبان طريق الحق](٦).

(١) لسان العرب ، ص ٤٦٣٦ .
(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٣٤.
(٣) لسان العرب ، ص ٤٦٣٩
(٤) نفسه ، ص ٤٦٤٠
(٥) نفسه ، ص ٤٦٤١
(٦) اللغة العربية المعاصرة، ص ٢٣٣٦

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هدى) في السياق الأول والثالث والرابع جاء بمعنى (التقديم والإعطاء) وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.
- على حين جاء السياق الثاني بمعنى (المعرفة والاستبانة)، وبمقارنته بالمعاجم يتضح أن المعنى يتفق مع الفصحى الحديثة والقديمة.

الفعل (هرب) :

من الجذر الثلاثي (هـ ر ب) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- ومعظمهم هرب إلى جزيرة ماله صـ ١٩٥ أي فرّوا إلى هذه الجزيرة.
- وأول من يهرب من المعارك رجل البوليس صـ ٣٢٧ أي يفرّ من المشاكل.
- ففي كل مكان أهرب منك صـ ٤٥٧ أي اضطر إلى الذهاب من كل مكان موجود فيه.
- لا داعي لأن أهرب من الجزيرة صـ ٥٢٧ أي ليس من الضروري الذهاب إلى مكان آخر.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى[هَرَبَ أي: فرَّ، يكون ذلك للإنسان، وغيره من أنواع الحيوان – وأَهْرَبَ: جَدَّ في الذهاب مذعورًا ، أو غير مذعُورٍ] (١).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هَرب فلانٌ في الأرض: أبعد فيها – هَرب السارق من الشرطي : فرَّ منه ، ولَّى خائفًا – هَرَب من مسئولياته : أي تنصل وتملص منها – أهربَ فلاناً : اضطرَّه إلي الهرب] (٢).

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هرب) في السياقات جاء بمعنى (الفرار و الهروب)، وهذا المعنى أكدت عليه المعاجم القديمة والحديثة.

الفعل (هرّب) :

من الجذر الثلاثي (هـ ر ب) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي:

- وتحاول أنت أن تتهرب بصورة أخرى صـ ٣٦١ أي تحاول الابتعاد والفرار والتملص من المشكلة.

(١) لسان العرب، ص ٤٦٤٦ .
(٢) اللغة العربية المعاصرة، ص ٢٣٤٠ .

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [هَرَبَ أي: فرَّ، يكون ذلك للإنسانِ، وغيره من أنواع الحيوان– وأَهْرَبَ: أي جَدَّ في الذهاب مذعوراً، أو غير مذعورٍ] (١).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هرّب فلانٌ في الأرض: أبعَد فيها– هَرب السارق من الشرطي: فرَّ منه، وولّى خائفًا– هَرَب من مسئولياته: تنصل وتملص منها– تهرّب من واجبه: فرَّ من أدائه، ولم يفِ به– تهرَّب من مشكلة: حاول الابتعاد عنها والتملُّص منها](٢).

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هرَّب) في السياق جاء بمعنى (الابتعاد والفرار والتملص)، وهذا المعنى أكدت عليه القديمة والحديثة.

الفعل (هرش) :

من الجذر الثلاثي (هـ ر ش) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- إنها تهرش عادة وراء أذنها صـ ٥٤ أي حكّت بيدها وراء أذنها.
- و إلى جواري رجل يهرش بصفة دائمة ص١٦١ أي يحك جسمه باستمرار.
- كنت أهرش تماما كأي واحد من موظفي المطار ص ١٦٤ أي أحك نفسي مثلهم.
- وأنت تهرش متعجبا للأسباب التي ذكرتها من قبل ص ٤٤٥ أي تحك نفسك.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [رَجُلٌ هَرِشٌ: مائِقٌ جافٍ] (٣).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هَرشَ يَهرُش، ومنها: هرش رأسَهُ: أي حكَّها بيده](٤).

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هرش) في السياقات حدث له تغير دلالي من حيث (توسيع الدلالة)، فقد جاء بمعنى (حك الشيء أو جزء من الجسم)، وبمقارنته بالمعاجم يتضح أن المعنى يتفق مع الفصحى الحديثة ولم يتفق مع الفصحى القديمة.

الفعل (هزّر) :

من الجذر الثلاثي (هـ زر) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي :

- حضرتك بتهزر معايا صـ ٢١٩ أي تضحك معي وتمزح .

(١) لسان العرب ، ص ٤٦٤٦ .
(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٤٠.
(٣) لسان العرب ، ص ٤٦٥٢ .
(٤) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٤٣ .

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الهَزرُ والبَزْرُ: شدة الضربِ بالخشبِ، وهو أيضًا: الغمْزُ الشديد، ورجل مِهزرٌ: يُغْبَنُ في كلِّ شيء- والهُزَرُ: قبيلةٌ من اليمن بُيِّتُوا فقُتِلُوا والهُزَرُ: موضع] (١).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هزَر الشخصُ: ضحِك- وهزَل- وهزَّر الشخصُ: بالغ في المداعبة والمزاح] (٢) .

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هزّر) في السياق حدث له تغير دلالي من حيث (رقي الدلالة)، فقد جاء بمعنى (الهزار والضحك والمزاح)، وبمقارنته بالمعاجم يتضح أن المعنى يتفق مع الفصحى الحديثة ولم يتفق مع الفصحى القديمة.

الفعل (هَزَرَ) :

من الجذر الثلاثي (هـ ز ز) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي:

- وهززت رأسي صـ ٥٧٩ أي حركتها وهززتها.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الهَزُّ: تحريكُ الشيء كما تهُزُّ الفتاة فتضْطَرِبُ وتهتز- وهَزَزْتُ الشيء هزًّا فاهتزّ أي حَرّكْتُهُ فتحرّك- واهتز النباتُ: تحرَّك وطال](٣).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هزَّ رأسه: أي حرّكه بشيء من القوة- اهتزت الأشجارُ: تحركت](٤).

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هزز) في السياق جاء بمعنى (التحرك بقوة)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

الفعل (هزّز):

من الجذر الثلاثي (هـ ز ز) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- لا داعي لأن تهز فنجان الشاي صـ ١٧٣ أي تحركه.
- وأن الأرض ما زالت تهتز تحتك صـ ٢٤٠ أي الأرض تهتز من تحتهم وتتحرك.

(١) لسان العرب ، ص ٤٦٦١

(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٤٧

(٣) لسان العرب ، ص ٤٦٦١ .

(٤) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٤٧ .

- واهتزت بعنف حتى أحسسنا بأننا سنموت صـ ٢٦٠ أي تتحرك الأرض كالزلزال.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الهزُّ: هو تحريكُ الشيء كما تهُزُّ القناةَ فتضْطربُ وتهتزُّ– وهَزَزْتُ الشيء هَزًّا فاهتزّ أي حَرَّكْتُهُ فتحرَّك– واهتزّ النباتُ: تحرَّك وطالَ] (١).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هزّ رأسه: أي حرّكه بشيء من القوة– اهتزّت الأشجارُ: تحرَّكت](٢).

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هـزز) في السياقات جاء بمعنى (التحرك)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

الفعل (هفف) :

من الجذر الثلاثي (هـ ف ف) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي:

- لأنه شعر حرير على الخدود يهفهف صـ ٢٩٩ أي يتحرك في خفة.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [هفف، الهَفيف: هو سرعة السير، وهفَّ يهِفُّ: أسرعَ في السير(٣)– وظِلٌّ هَفْهَفٌ: أي بارد تهِفُّ فيه الريحُ– وهفهفَ الرّجُلُ إذا مَشِقَ بَدَنُهُ فصار كأنه غصنٌ يَميد مَلاحَةً] (٤).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هفهف الشخصُ: كان ممشوق البدن، كأنه غصن يميد ملاحة– هفهف الريح: مرت سريعاً– هفهف السيف: حرّكه ودفعه، والهفهاف: الثوب الرقيق الشفاف أو الجناح الخفيف الطيران] (٥).

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هفف) جاء بمعنى (التحرك في خفة) وهذا المعنى لم يرد معناه في الفصحى القديمة أو الحديثة.

الفعل (هلك):

من الجذر الثلاثي (هـ ل ك) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتيين:

- وقد هلك ألوف الناس، وتحطمت زوارقهم صـ ٣٦٤ أي ماتوا في العاصفة.
- وهلكت كل قواقع ميكوموتو، ولكنه لم ييأس صـ ٤٦٧ أي ماتت كل القواقع منه.

(١) لسان العرب ، ص ٤٦٦١ .
(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٤٧.
(٣) لسان العرب، ص ٤٦٧٦
(٤) نفسه، ص ٤٦٧٧ .
(٥) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٥٥.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [هَلَكَ: أي ماتَ [١]] .

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هلَك فلان: مات أو كفر– وهلكَ الشيء: ذهب وزال– هَلكَه في العمل: أفناه وأبلاه] [٢].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هلك) في السياقين جاء بمعنى (الموت)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

الفعل (همس) :

من الجذر الثلاثي (هـ م س) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- همست إلى زميلاتها صـ ٥٤ أي تكلمت بصوت وحس خفي.
- وهمس في أذنه صـ ٢٢٥ أي تكلم بصوت خفي غير مسموع.
- يقترب صاحب المطعم ويهمس في أذنك صـ ٣٦٩ أي يقترب ليكلمك بصوت خفي.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الهَمْسُ: أي الخَفِيُّ من الصوتِ والوطءِ والأكلِ– والهَمْسُ: حِسُّ الصوتِ في الفم مما لا إشراب له من صوتِ الصدرِ ولا جهارةَ في المنطق ولكنه كلامٌ مهموسٌ في الفم كالسرِّ، وتهامس القومُ: تسارُّوا][٣].

وفي الفصحى الحديثة تعطى دلالات [همَس فلان: سار بالليل بلا فتور، ومشي مستخفياً– همَس الصوت: أخفاه– هَمس الطعام: مضغه وشفتاه منطبقتان][٤].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (همس) في السياقات جاء بمعنى (التكلم بصوت خفي غير مسموع)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

الفعل (همم):

من الجذر الثلاثي (هـ م م) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- أنظر إلى الناس ولم يهتموا صـ ١٧٦ أي لم ينشغلوا بي.
- والمرأة الأسترالية تهتم جداً بصحتها وبأناقتها صـ ٢٩٧ أي تعتني بنفسها.
- ولا يهمني ما الذي سيفعله به صـ ٥٨٤ أي لا يشغل بالي ما سيفعله.

(١) لسان العرب ، ص ٤٦٨٦

(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٥٨ .

(٣) لسان العرب ، ص ٤٦٩٩ .

(٤) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٦٥.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الهَمُّ: الحُزْنُ، وهَمَّهُ الأمرُ فاهتمّ واهتمّ به[١]– وهَمّهُ السُّقْمُ: أي أذابَهُ وأذهب لَحْمَهُ، وهمَّنى المرضُ: أذابني– وهمَّتِ الشمسُ الثلج: أذابته– وهَمَّ بالشيء: نَواهُ وأرادَهُ وعَزَم عليه– والهَمُّ: ما هَمَّ به في نفسه، تقول: أهمني هذا الأمر][٢].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [همَّنى مستقبلُه: شغل بالي وتعلّقت به، اهتم فلان باليتامى: انشغل واعتنى بهم– اهتم فلان لضياع أمواله: حَزِن، اغتمّ][٣].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (همم) في السياق الأول والثالث جاء بمعنى (الانشغال)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.
- على حين أن السياق الثاني حدث له تغير دلالي من حيث (توسيع الدلالة)، فجاء بمعنى (الاعتناء بالنفس)، وبمقارنته بالمعاجم يتضح أن المعنى يتفق مع الفصحى الحديثة ولم يتفق مع الفصحى القديمة.

الفعل (هنّأ):

من الجذر الثلاثي (هـ ن أ) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي:

- فأنا أهنئك صـ ٥٨٧ أي أدعو لك بما يسرك وأرجو أن يكون نجاحك مبعث سرورك.

وقد جاء المعنى في الفصحى القديمة [هَنِئَ الطعامُ: أي صارَ هنيئاً، وهنئتُ الطعامَ أي تهْنَّأْتُ به– ويقال: هَنَأَني خُبزُ فلان: أي كان هَنِئًا بغير تعب ولا مشقة[٤]– وهَنَأَ الرَّجلَ: أطْعَمَهُ، وأهْنأَهُ: أعطاهُ [٥]– وهَنَأَ الطعامَ: أصلحه– وهَنَئت الإبلُ من نَبتٍ: أي شَبِعَتْ] [٦].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هَنأَ الشخصَ: أعطاه طعامًا أو نحوه][٧]، و هنَّأ فلاناً بالنجاح ونحوه: أي دعا له بما يَسُرُّه، أو رجا أن يكون نجاحُه مبعث سروره[٨]].

(١) لسان العرب ، ص ٤٧٠٢
(٢) نفسه ، ص ٤٧٠٣
(٣) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٦٧ .
(٤) لسان العرب ، ص ٤٧٠٦ .
(٥) نفسه، ص ٤٧٠٧
(٦) نفسه، ص ٤٧٠٨
(٧) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٦٨
(٨) نفسه ، ص ٢٣٦٩

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هنّأ) في السياق حدث له تغير دلالي من حيث (رقي الدلالة)، وجاء بمعنى (الدعاء لما يسر ويسعد)، وبمقارنته بالمعاجم يتضح أن المعنى يتفق مع الفصحى الحديثة ولم يتفق مع الفصحى القديمة.

الفعل (هَوَّشَ):

من الجذر الثلاثي (هـ و ش) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتيين:

- ولكن الرجل لم يتهوش من لهجتي الأمريكية صـ ٣٥٣ أي لم يضطرب من طريقة كلامه.
- لم تتهوش من هذا الكلام ص ٥٨٤ أي لم تضطرب من هذا الكلام.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [هوش: هاشت الإبل، والهَوْشة: الفتنة والهيج والاضطرابُ والهَرْجُ والاختلاط ، التهاوش: الاختلاط، أي يدخل بعضُهُم في بعض، وتهوَّشوا عليه: اجتمعوا، وهوش بينهم: أفسد][(١)].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هَوِشَ الشخص: اضطرب، وهَوَّشَ الشخص الموضوع: جمعه وخلطه من هنا وهنا][(٢)].

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هوّش) في السياقين جاء بمعنى (الاضطراب)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

الفعل (هون) :

من الجذر الثلاثي (هـ و ن) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتيين:

- أنه هانها إهانة شديدة صـ ٢٦٨ أي استحقرها وذلّها.
- أحس أن لغته أهينت على لساني صـ ٣٧١ أي حقّرها واستهان بها.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [أهانه وهَوَّنَهُ: استخفَّ بـه– ورجلٌ فيه مهانةُ: أي ذُلَّ وضَعْفُ، واستهان به: استحقره[(٣)]– وأهنْتُ فلاناً واستهنت به [(٤)]].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هان الشخصُ وغيرُه: ذلَّ، و حقُر، وضعُف][(٥)].

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هون) في السياقين جاء بمعنى (الاستحقار والذل)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

---

(١) لسان العرب، ص٤٧٢١ .
(٢) اللغة العربية المعاصرة، ص ٢٣٧٥.
(٣) لسان العرب ، ص ٤٧٢٤
(٤) نفسه ، ص ٢٧٢٥
(٥) اللغة العربية المعاصرة ، ٢٣٧٦ .

الفعل (هــوّن) :

من الجذر الثلاثي (هــ و ن) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتيين:

- فهم يهونون من حالة الملل والسأم صـــ ٣٣٥ أي يخففون ويسهلون على أنفسهم وحالهم.
- أو أنه يهون من قيمته صـــ ٥٨٠ أي يخفف منه.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة بمعنى [الهُونُ: الخَزْيَ– وأهانَه وهَوَّنَهُ: استخفَّ به– وهَوَّنَهُ الله عليه: أي سَهَّلَهُ وخَفَّفَهُ] (١).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هوَّن الأمرَ عليه: أي سهّله وخفَّفَه– هــوِّن عليك: خفِّف ولا تبال، لا تقلق ولا تغتم، أو استخفَّ به و ازدراه] (٢).

– من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هوّن) جاء في السياقين بمعنى (التخفيــف والتسهيل)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

الفعل (هيص) :

من الجذر الثلاثي (هــ ي ص) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتيين:

- الأماكن التي يذهب إليها الإنسان ليشعر بشيء من الحريــة، أو التــي يريــد أن يهيص فيها تختنق رقبته بكرافتة صـــ ٥٣٩ أي يشعر بالسعادة والحرية وعــدم الاختناق.
- وإذا قال لك رجل أمريكي إنه أمس هيص فلا تذهب بعيدًا فقد يكون مــن هــواة سماع الإعلانات في الراديو صـــ ٥٥٦ أي فعل أشياء تشعره بالحياة والــسعادة وتدخل عليه السرور والبهجة.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [هَاصَ يَهيصُ هَيْصًا: إذا رَمَى– والهَيْصُ: دَقُّ العُنُقِ](٣).

وفي الفصحى الحديثة لم يَرد له أي دلالة أو جذر.

– من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هيص) في السياقين حدث له تغير دلالي حيث جاء بمعنى (الشعور بالحياة والسعادة وإدخال السرور والبهجة)، وبمقارنته بالفصحى القديمة لم يتفق معه، أما في الفصحى الحديثة فلم يذكر الجذر (هــ ي ص) في المعجم.

(١) لسان العرب ، ص ٢٧٢٤

(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٧٧.

(٣) لسان العرب، ص ٤٧٣٦ .

الفعل (هيم) :

من الجذر الثلاثي (هـ ي م) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي:

- إنهم يتركون بيوتهم ويهيمون على وجوههم صـ ٢٩١ أي خرجوا من بيوتهم متحيرين ولا يدروا أين يتجهوا.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [هامَت الناقة تهيمُ: ذَهَبَتْ على وَجهِها لِرَعيٍ– وهَامَ في الأمر: إذا تحيّر فيه][1].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [هامَ الشخصُ على وجهه: خرج وهو لا يدري أين يتوجه، سار بلا قصد– هام الشخصُ في الأمر: تحيرّ فيه واضطرب، وتخبّط على غير هدى][2].

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (هيم) في السياق جاء بمعنى (الخروج متحيرين بلا قصد)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

(١) لسان العرب ، ص ٤٧٣٩

(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٣٨٦

الخاتمة:

تناول هذا البحث دلالة الفعل الثلاثي في العربية المعاصرة، من خلال إطار نظري وإطار تطبيقي، ويتمثل الإطار النظري في معجم لسان العرب لابن منظور في القديم ومعجم اللغة العربية المعاصرة دكتور أحمد مختار عمر، ويتمثل الإطار التطبيقي في رواية (حول العالم في ٢٠٠ يوم) للكاتب أنيس منصور، وتوصل البحث إلى ما يلي:

١- جاءت أفعال اتسعت دلالاتها، وهي التي اتفقت دلالاتها مع الفصحى الحديثة لم تتفق مع الفصحى القديمة، وقد تعددت هذه الأفعال، وهي أكثر سياقات هذا البحث.

٢- هناك أفعال ضاقت دلالتها، ولكنها لم تكن سياقات كثيرة.

٣- وردت بعض الأفعال القليلة التي حدث لها رقي دلالي.

٤- أفعال لم ترد في الفصحى القديمة أو الحديثة.

٥- أفعال اتفقت مع الفصحى القديمة ولم ترد في الفصحى الحديثة.

المراجع:

١. معجم اللغة العربية المعاصرة–د. أحمد مختار عمر– المجلد الأول– الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م عالم الكتب.
٢. لسان العرب لابن منظور– دار المعارف.